المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي

مذكرة رقم : 120

الرباط في : 10 رمضان المعظم 1430
الموافق لـ : 31 غشت 2009

إلى السيدات والسادة

- المفتشة العامة للشؤون التربوية؛
- المفتش العام للشؤون الإدارية؛
- مديرات ومديري الإدارة المركزية؛
- مديرتي ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين؛
- النائبات والنواب بالعمالات والأقاليم؛
- مفتشات ومفتشي التعليم الابتدائي؛
- مديرات ومديري مؤسسات التعليم الابتدائي العمومية والخصوصية؛
- أستاذات وأساتذة التعليم الابتدائي.

الموضوع : مشروع جيل مدرسة النجاح.
المرجع : البرنامج الاستعجالي- المشروع رقم E1P5.

سلام تام بوجود مولانا الإمام المؤيد بالله

وبعد، فانسجاما مع التوجهات العامة للبرنامج الاستعجالي الرامية إلى جعل المتعلم(ة) في قلب المنظومة، خاصة مشروع المجال الأول المتعلق بمحاربة ظاهرتي التكرار والانقطاع عن الدراسة؛ وعملا على توطين الإصلاح في المؤسسات التعليمية والأقسام الدراسية؛ تقرر انطلاق مشروع **"جيل مدرسة النجاح"**، ابتداء من الدخول المدرسي 2009/2010، باعتباره الجيل الذي ينطلق معه التطبيق الفعلي للبرنامج الاستعجالي.

ونظرا للدور المحوري الذي تلعبه المدرسة الابتدائية كمدخل مركزي في إصلاح المنظومة التربوية، فإن الفكرة الرئيسية لهذا المشروع تتلخص في كونه اختيارا عمليا كفيلا بإعادة الاعتبار للمدرسة المغربية، ومقاربة تعتمد على الأولويات والوقاية قبل العلاج، وفي كونه يعتبر تحقيق انطلاقة دراسية موفقة ابتداء من السنة

الأولى الابتدائية، أولوية الأولويات، في سيرورة إصلاح المنظومة التربوية المغربية، ومنطلقا عمليا وقويا لإحداث قطيعة مع الوضعية الحالية نحو أفق جديد يوفر شروط الاحتفاظ والنجاح لجميع المتعلمات والمتعلمين بدون استثناء، وفق مقاربة تربوية وبيداغوجية مرنة تراعي الاختلاف والفروق الفردية، وتساهم في الارتقاء بالقدرات والمهارات والمكتسبات المختلفة، وتوفر مناخا مفعما بالحيوية والحياة،يساعد على الاجتهاد واتخاذ المبادرة، وينمي الشعور بالمسؤولية، ويحقق الرضا الذاتي، وينتقل بدور المدرسة من مدرسة تفرض نموذجا وحيدا يجعلها تتخلى عن المتعلمين الذين لا يتمكنون من مواكبة المسار الدراسي، إلى مدرسة تكيف طرقها مع حاجات الأطفال وتوفر فرص النجاح للجميع وتجسد بحق دمقرطة التعليم.

1. الأهداف

يسعى مشروع **"جيل مدرسة النجاح"** بالنسبة للموسم الدراسي 2009/2010 إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ضمان توفر جميع متعلمات ومتعلمي السنة الأولى الابتدائية على الموارد والكفايات التي تتيح الانتقال إلى السنة الثانية الابتدائية؛
- الرفع من نسبة الاحتفاظ بالمتعلمات والمتعلمين، وتخفيض نسبة الانقطاع في السنة الأولى من 5% إلى 0 %؛
- تحقيق انطلاقة متميزة للأسلاك التعليمية، بدءا بالسنة الأولى الابتدائية.

2. الآليات والإجراءات

إن تحقيق الأهداف السالفة، يتطلب توفير الشروط المطلوبة لتنمية مختلف مكونات شخصية المتعلم(ة) في هذه المرحلة الدراسية، ويقتضي إشعار جميع المتدخلين بالانتظارات من أجل اتخاذ الترتيبات الملائمة. وتتمثل أهم العمليات في إرساء الآليات وإعداد التنظيمات التربوية والعُدد، وتدقيق منهجية العمل وأساليب التتبع والتقويم والدعم، وتحديد أدوار مختلف الفاعلين في هذه العملية من مفتشين ومديرين وأساتذة وغيرهم.
ويمكن إجمال هذه العمليات والإجراءات فيما يلي :

1.2. تشكيل فرق الإشراف

تسهر على تنفيذ مقتضيات هذه المذكرة بوضع برنامج للعمل يحدد محطات دورية للتقويم، وتسهر على التتبع والتقويم واتخاذ إجراءات المعالجة الآنية، وتعين منسقا من بين أعضائها يعد تقارير عن مختلف الأنشطة وينسق أعمال الفريق. وتشكل فرق الإشراف على المستوى المحلي والإقليمي والجهوي والمركزي وفق البطاقة التقنية المرفقة بهذه المذكرة.

2.2. توفير الشروط والبنيات والوسائل اللازمة جهويا وإقليميا ومحليا

من أجل توفير شروط النجاح لهذا المشروع يتعين الالتزام بالتدابير التالية :

- توفير الظروف اللازمة ليقوم المفتشون والمفتشات وفرق التتبع الجهوية والإقليمية والمحلية بمهامها على أكمل وجه، وذلك بتعبئة وسائل التنقل ومختلف وسائل العمل المادية والمعنوية؛
- إدراج مشروع **"جيل مدرسة النجاح"** ضمن مشروع المؤسسة؛
- تأهيل المؤسسة وقاعات التدريس بالوسائل اللازمة وخاصة قاعات المستويات الأولى بمراعاة ما يلي :
  - التواجد بالطابق الأسفل؛
  - التهوية والإنارة والجمالية؛
  - التوفر على الحد الأدنى من الوسائل بالنسبة لجميع المؤسسات، مع الاجتهاد في دعمها تبعا لإمكانيات كل مؤسسة.
- إضفاء صفة **"مدرسة مرجعية"** لمدرسة ابتدائية واحدة على مستوى كل منطقة تربوية تتوفر فيها الشروط الآتية :
  - بنية تحتية مناسبة؛
  - موارد بشرية كافية؛
  - التطوع والانخراط؛
  - مردودية وممارسات جيدة؛
  - مشروع ناجح للمؤسسة؛
  - تدبير تربوي وإداري ناجح؛
  - إشعاع على المحيط؛

وتتمثل أدوار المدرسة المرجعية فيما يلي :

- دعم وتطوير المؤسسات على مستوى المنطقة التربوية؛
- تنظيم لقاءات للتقاسم؛
- إجراء تجارب وتطويرات.

3.2. تشخيص مؤهلات وميولات المتعلمات والمتعلمين الجدد

تعتمد لهذا الغرض بطاقات التشخيص المتضمنة في دليل الدعم النفسي والاجتماعي والمعرفي والمنهجي، وهو أحد دلائل **جيل مدرسة النجاح**، والذي يمكن إغناؤه باختبارات وبطاقات أخرى، وذلك وفق المراحل التالية :

- إجراء عملية التشخيص؛
- تفييء المتعلمين إلى أقسام ومجموعات انطلاقا من نتائج التشخيص بناء على معايير معلنة مسبقا؛
- تدبير وضعيات التعلم باعتماد بيداغوجيا فارقية واستراتيجيات ملائمة لكل فئة.

4.2. التدابير التربوية

تتمثل التدابير التربوية بالنسبة **لجيل مدرسة النجاح** أساسا فيما يلي :

- إسناد الأقسام الأولى إلى الأساتذة الذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة تبعا لما تتوفر عليه كل مؤسسة باستشارة مع المجلس التربوي، ويؤخذ بعين الاعتبار في هذا الصدد :
  - رغبة الأستاذ وتحمسه للعطاء بالمستوى الأول؛
  - خبرة الأستاذ(ة)؛
  - المردودية والعائد والفعالية؛
  - التواصل والعلاقات الإنسانية.
- تدبير الزمن المدرسي بما يحقق الجودة المطلوبة؛
- تدقيق مشاريع التنظيمات التربوية ومراجعتها والمصادقة عليها بالتنسيق مع المفتشين، وذلك خلال الأسبوع الأول من شتنبر 2009.

5.2. التدابير الخاصة بالدخول المدرسي

- التعبئة والتواصل مع شركاء المؤسسة حول مشروع "**جيل مدرسة النجاح**"؛
- تخصيص استقبال واحتفال خاصين لمتعلمات ومتعلمي القسم الأول يوم عيد المدرسة؛
- تعريف متعلمات ومتعلمي القسم الأول بأساتذتهم وبمرافق المؤسسة؛

- تسليم متعلمات ومتعلمي القسم الأول اللوازم والكتب المدرسية المخصصة لهم في إطار برنامج "مليون محفظة"، وحثهم على المحافظة عليها.

6.2. تأهيل الأطر التربوية

يركز في التكوين على الجوانب والمجالات التالية :

- منهجية التعامل مع الدلائل العملية؛
- تدبير الزمن المدرسي؛
- طرق التدريس الفعال القائمة على المبادرة والتعلم الذاتي وديناميةالجماعة والتعلم بالممارسة والتعلم من خلال نظام المجموعات؛
- استراتيجيات التدريس المركزة على السيرورات والإيقاعات المختلفة والفروق الفردية والذكاءات المتعددة؛
- التقويم الشامل القائم على سيرورة اكتساب المعارف والمهارات والقدرات؛
- ديداكتيك اللغة (التعبير الشفهي، القراءة والكتابة)؛
- ديداكتيك الرياضيات؛
- تكنولوجيا الإعلام والاتصال (توظيف المضامين الرقمية والسبورة التفاعلية والحواسيب...)؛
- إنتاج وتوظيف الوسائط الديدكتيكية؛
- ...

ويتعين الاستعانة بدلائل **جيل مدرسة النجاح**، المشار إليها في الجدول أسفله، التي أعدت لتكون مرجعا للمدرس(ة) يعود إليه لإغناء وتطوير ممارساته التربوية والاستراتيجيات التدريسية، وأساليب وطرق تواصله مع المتعلمين بما يتكامل مع المناهج الرسمية والكتب المدرسية المقررة والمقاربة بالكفايات وبيداغوجيا الإدماج. كما ينبغي على الفاعلين التربويين عقد لقاءات من أجل استثمار مضامين هذه الدلائل الاستثمار الأمثل تحسينا للتعلمات وجودة الحياة المدرسية، والعمل كذلك على إغنائها ، توفيرا لحقيبة تربوية متكاملة لكل مدرس(ة)، تتضمن المراجع والمعينات البيداغوجية الأساسية.

الرقم	عنوان الدليل
1	دليل المدرس(ة) في التعلمات الأساس
2	دليل المدرس(ة) في الدعم النفسي الاجتماعي والمعرفي المنهجي
3	دليل المدرس(ة) في التواصل البيداغوجي وتقنيات التنشيط التربوي
4	دليل المدرس(ة) في الوسائل التعليمية والوسائط التربوية
5	دليل المدرس(ة) في التربية الصحية
6	دليل المدرس(ة) في المسرح المدرسي والحكاية التربوية
7	دليل المدرس(ة) في الأناشيد
8	دليل المدرس(ة) في الألعاب
9	دليل المدرس(ة) في التربية البدنية

7.2. التتبع والدعم والمواكبة وتقويم مشروع جيل مدرسة النجاح

إن تحقيق أهداف المشروع وما يقتضيه من تدبير محكم يتطلب :

- انتداب الأستاذ المرشد والأستاذ الكفيل وفق المذكرة الوزارية الخاصة بهذا الموضوع؛
- تكييف وتيسير التعامل مع المنهاج الدراسي للمستوى الأول والكتب المدرسية المقررة؛
- الحرص، في جميع الأحوال، على تدبير الفوارق الفردية والأقسام المشتركة باعتبار المتعلمين لا يشكلون وحدة متجانسة. وفي هذا الإطار ينبغي التعامل بالمرونة والملاءمة اللازمتين مع المناهج الدراسية، مع الاستعانة بالدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي وبدلائل جيل مدرسة النجاح؛
- إعادة النظر في وثائق الأستاذ التربوية منها والتنظيمية بالتنسيق مع مختلف الأطراف المعنية من أجل تيسيرها وجعلها عملية ووظيفية (الجذاذات، السجل اليومي للأنشطة...)؛
- تنظيم العلاقة مع الأمهات والآباء، بهدف التواصل المباشر معهم حول المسار الدراسي للمتعلمات والمتعلمين وذلك عن طريق عقد اجتماعات منتظمة،

وتوفير قاعدة معلومات تيسر التواصل، تتضمن العناوين والأرقام الهاتفية والبريد الالكتروني؛

- تقويم النتائج وإعلانها ومناقشتها شهريا ودوريا وسنويا على مستوى القسم وفي إطار مجالس المؤسسة، وباستثمار أدوات التشخيص المتضمنة في دلائل جيل مدرسة النجاح، وبإعداد اختبارات في إطار مجالس المؤسسة؛ علما أنه ينبغي برمجة زيارات ميدانية من طرف فرق محلية وإقليمية وجهوية، بالإضافة إلى زيارات الفرق المركزية؛

- تنظيم الدعم التربوي والنفسي والاجتماعي، لفائدة المتعلمات والمتعلمين الذين يعانون صعوبات في الاندماج مع مطالب الحياة المدرسية؛

- تنظيم حصص للدعم تنصب على مختلف جوانب شخصية المتعلم، و تشمل المتعثرين وذوي الاحتياجات الخاصة.

- تخصيص جوائز للتشجيع والتحفيز لمختلف الأطراف التي أبانت عن فعاليتها وكفاءتها في إنجاح ودعم مشروع جيل مدرسة النجاح، وذلك على المستويات المحلية والإقليمية والجهوية والوطنية ؛ وتمنح هذه الجوائز بناء على نتائج التقويم الإجمالي للتجربة الذي ينجزه الفريق المحلي على صعيد المدرسة بإشراك المتعلمين ومختلف الفاعلين، وذلك بهدف تطوير المشروع خلال السنة الدراسية الموالية ؛ وفق التصنيفات التالية :
  - المؤسسات التعليمية؛
  - الأساتذة؛
  - المتعلمات والمتعلمون (تنظيم ملتقى تلاميذي وطني وملتقيات جهوية وإقليمية)؛
  - جمعيات الآباء والأمهات؛
  - فاعلون آخرون (جمعيات، مؤسسات، أفراد...)؛
- منح صفة المدرسة المرجعية بناء على نتائج التقويم.

8.2. دور هيئة التأطير والمراقبة التربوية

- تشرف هيئة التأطير والمراقبة التربوية بتنسيق مع أطر الإدارة التربوية منذ بداية السنة الدراسية على عقد لقاءات منتظمة مع أساتذة المستوى الأول على

صعيد منطقة التفتيش، وكذا تيسير تبادل الزيارات بين الأساتذة والأقسام وبين المؤسسات العمومية والخصوصية، من أجل تطوير المشروع وتبادل الخبرات والممارسات الناجحة وتجاوز الصعوبات؛

- يتم تكثيف زيارات التقويم والتأطير والتتبع لهذا المشروع، وإعداد بطاقات تقويم مناسبة.

ونظرا للأهمية البالغة التي توليها الوزارة لهذا المشروع، فإن السيدات والسادة مديرتي ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين ونائبات ونواب الوزارة، ومفتشات ومفتشي التعليم الابتدائي، ومديرات ومديري مؤسسات التعليم الابتدائي، وأستاذات وأساتذة السنة الأولى بالتعليم الابتدائي وباقي الأطر الإدارية والتربوية المعنية مدعوون لاتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها تفعيل مقتضيات هذه المذكرة، كل في دائرة اختصاصه، بما يبلور الأهداف المتوخاة من هذا المشروع ويحقق النفس الجديد المطلوب لمنظومتنا التربوية، **والســـــــلام.**

كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية
والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث
العلمي المكلفة بالتعليم المدرسي

لطيفة العبيدة

بطاقة تقنية حول تشكيل فرق الإشراف

الفريق	التشكيلة	المهام
فريق مركزي	- مديرية المناهج والحياة المدرسية؛ - المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب ؛ - الوحدة المركزية لتكوين الأطر؛ - المفتشيات المركزية التخصصية للابتدائي	يعين منسقا من بين أعضائها وتسهر على تنفيذ مقتضيات هذه المذكرة ب: - وضع برنامج للعمل ودورية الاجتماعات والتدخلات - تحديد محطات دورية للتقويم، - التتبع والتقويم واتخاذ إجراءات المعالجة الآنية؛ - إعداد تقارير عن مختلف الأنشطة.
فريق جهوي	يعمل تحت الإشراف المباشر للسيد مدير(ة) الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين ويتألف من: - رئيس(ة) قسم الشؤون التربوية؛ - رئيس(ة) قسم الخريطة المدرسية والإعلام والتوجيه؛ - المفتشات والمفتشين المنسقين الجهويين التخصصيين للتعليم الابتدائي	
فريق إقليمي	يقترحه السيد النائب الإقليمي ويعمل تحت إشرافه ويتألف من: - رئيس(ة) مصلحة الشؤون التربوية بصفته منسقا؛ - رئيس(ة) مصلحة الحياة المدرسية؛ - مفتشين/مفتشتين تربويين للتعليم الابتدائي يتم انتدابهما لهذا الغرض، - مديرتين/مديرين للتعليم الابتدائي، - أستاذتين/أستاذين للتعليم الابتدائي، - ممثلين عن جمعيات الآباء والأمهات بالتعليم الابتدائي.	- وضع برنامج للعمل ودورية الاجتماعات والتدخلات - تحديد محطات دورية للتقويم، - التتبع والتقويم واتخاذ إجراءات المعالجة الآنية؛ - إعداد تقارير عن مختلف الأنشطة؛ - انتقاء المدارس المرجعية بناء على نتائج التقويم
فريق محلي على مستوى المؤسسة التعليمية	ينسق أعماله مدير(ة) المؤسسة ويتألف من: - أساتذة المستوى الأول بالمؤسسة؛ - أستاذين يمثلان المجلس التربوي ينتدبهما المجلس التربوي للمؤسسة.	- إجراء عملية التشخيص؛ - توزيع المتعلمات والمتعلمين إلى فئات في أقسام ومجموعات؛ - تدبير وضعيات التعلم باعتماد بيداغوجيا فارقية واستراتيجيات ملائمة لكل فئة؛ - إعداد عدد للتقويم؛ - إعداد وتنفيذ خطط الدعم؛ - إدراج سير مشروع جيل مدرسة النجاح في جدول أعمال مجالس المؤسسة.